

خطوط تحت الكلمات

الكاتب



يوسف أبو لوز

خطوط تحت الكلمات.. – جملة، أو عبارة واحدة من بضع كلمات في نصّ أدبي:.. رواية، أو قصيدة أو في كتاب.. فلسفة، أو في فيلم سينمائي، أو في خطبة موزونة النثر والبلاغة والحكمة.. قد تكون أكثر بقاء هذه الجملة أو العبارة من النصّ نفسه، وأكثر بقاء في الذاكرة من قائلها أو قائلتها، في قديم الزمان، وفي حديثه

قرأت في رواية نسيت عنوانها الآن، كما نسيت اسم مؤلفها ما يلي.. «.. لقد سقط القرميد، ولكننا سنعيد البناء – ..».. بالمرمر

كتابة ما، تدرب روح الإنسان على القوة والأمل، في سبع كلمات

قال النّفري: «.. كلما اتسعت الرؤيا، ضاقت العبارة..» وقال الحلاج: «.. ركعتان في العشق لا يصحّ وضوءهما إلا – بالدم..»، وقال فريد الدين العطار.. «.. كل ما يجيء لنا جاء منّا..»، ومنذ تلك العبارات الضيقة والشعراء تحديداً يركضون وراء الجبّة، والخرقة، والمقامات، والوجد، والتجلي، والإلهام، والبصيرة، والحجاب... ولم يصل أحد إلى ما يريد..

في فيلم العرّاب يقول أحد الممثلين.. «.. في صقلية الفتيات أخطر من البنادق..»، وليس في صقلية وحدها فتيات –

..وبنادق.. بل في كل مكان في هذه الأرض الضيقة مثل عبارة النفري

في فيلم نسيت اسمه الآن، ولكن يلعب دور البطولة فيه روبرتو دي نيرو قرد هذه العبارة.. «.. ما من صرح يُعَمَّر أكثر - من كُتَاب..»، وكانت العبارة مجهولة القائل مكتوبة بخط عريض على مدخل بوابة - مكتبة عامة كان يتردد عليها دي نيرو الذي كان في الفيلم يسعى لتعلم القراءة والكتابة على يد معلمة يقع أخيراً في حبّها

شيء ما أشبه بالقرميد والمرمر

عندي عادة في قراءة الكتب لا تروق للكثير من أصدقائي، وهي أنني أضع خطوماً بقلم حبر أسود تحت العبارات التي - تروق لي في أثناء القراءة، مثلاً، ما قاله ريلكه.. «..رغم أن الجذر لا يعرف شيئاً عن الثمار إلا أنه يغذيها..». ووضعت خطأً تحت هذه العبارة.. «.. معرفة الذات تزعج الشيطان»، كما وضعت خطأً تحت عبارة أخرى تقول.. «.. أمر يسير أن تتعرّف الأفعى على الأفعى..»، كما وضعت خطأً تحت عبارة أخرى تقول.. «.. جميل كل شيء هجرناه واستعدناه من ..»..جديد

..غير عابئ من انزعاج الآخرين من خطوطي تحت الكلمات ..

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. 2024 ©